موقف المملكة العربية السعودية من قضية استقلال المغرب الأقصى في المحافل الدولية ١٩٤١-١٩٥٦م

أ.م.د. محمد عزيز محمد سيف

أستاذ مساعد تاريخ حديث ومعاصر

بكلية الآداب - جامعة سوهاج

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الملخص:

ارتبطت المملكة العربية السعودية بعلاقات تاريخية بينها وبين المغرب الأقصى، خاصة بعد ضم عبد العزيز بن سعود للحجاز واعتراف المغرب الأقصى بذلك الضم، وازدادت الروابط صلة بين البلدين نتيجة لسياسة القمع والاستبداد التي كان يمارسها الاستعمار الفرنسي ضد الوطنيين من أبناء المغرب الأقصى الذين كانوا يدافعون عن حريتهم واستقلال بلادهم، ولقد برز الدعم السعوي للقضية المغربية في كافة المجالات وعلى كافة الأصعدة منها الدعم السعودي للقضية المغربية في خطب الحجيج، حيث قدم حكام السعودية دعمهم المعنوي للقضية المغربية من خلال تلك الخطب في وفود الحجيج، وكذلك المحاولات السعودية لإقناع الولايات المتحدة الأمريكية بمساندة القضية المغربية مستغلة حاجة الأخيرة إلى الثروة البترولية السعودية، كما جاء الدعم السعودي للقضية المغربية في الجامعة العربية، وخاصة المبادرة السعودية بتقديم الدعم المالي لجبهة تحريرشمال أفريقيا أيضًا كان للمؤتمرات الدولية دور واضح برز فيه دور المملكة في دعم القضية المغربية، وأخيرًا كان الدعم السعودي للقضية المغربية أمام هيئة الأمم المتحدة حيث، كانت المملكة العربية السعوية من أكبر المدافعين عن القضية المغربية حتى توجت جهودها وبمشاركة الدول العربية في تلك المنظمة الدولية بحصول المغرب الأقصى على استقلاله عام ١٩٥٦م واختتم ذلك البحث بأهم نتائج الدراسة.

Abstract:

The kingdom of Saudi Arabia used to have historical relationships with for morocco

Specially after joining Hejaz to KSA by Abd el Aziz Saud and for Morocco recognized that join. This relationship become stronger after the policy of restrain which the French colonialization was practicing against the patriots of for Morocco who were standing up

The Saudi support for the Moroccan issue appeared through different fields and various domain firstly this support appeared through the speeches which were given to the pilgrims in KSA those speeches reflected the moral support of the Saudi rulers for the Moroccan issue. Secondly this support appeared also through KSA, s seeking for coning USA to support the Moroccan issue as KSA utilized USA'S need for petrol that KSA is rich. Thirdly, the KSA strengthen its support for the Moroccan issue through the Arab league as KSA initiated with its financial support for The north of Africa liberation bloc.Besides all what we've mentioned the international conference have amain role to support the Moroccan issue.

Finally, the Saudian support for the Moroccan issue arised through the United Nations organization as the KSA was one of the strongest defendeir of the Moroccan issue the KSA continued in defending the Moroccan issue until ,it succeeded, by its efforts and by participating the other Arab countries in this international organization, in making for Morocco get its independence in1956.

And this survey has ended up with the most important results of the study.

مقدمة:

اتخذت فرنسا موقفًا عدائيًّا من المغرب الأقصى "مراكش[*]"، منذ أن وطئت أقدامها أرض الجزائر عام ١٨٣٠م؛ وذلك لتأييد السلطان المراكشي عبد الرحمن للأمير عبد القادر الجزائري في جهاده ضد الاستعمار الفرنسي للجزائر، ونتيجة لذلك، اصطدمت مراكش بفرنسا في موقعة اسلى عام ١٨٤٤م، وكانت نتيجتها هزيمة القوات المراكشية، وقبول السلطان مرغمًا، التوقيع على معاهدة طنجة في ذات العام.

وكانت نتيجة هذه المعاهدة، أن أعطت فرنسا الدولة الأكثر نفوذًا في مراكش، وظهرت النوايا الحقيقية لأطماع فرنسا في مراكش، حيث أخذت فرنسا تهيئ نفسها لاحتلال مراكش، وذلك بعقد مجموعة من المعاهدات مع القوى الاستعمارية الكبرى منها الاتفاق الفرنسي – الإيطالي عام ١٩٠٢م، والاتفاق الودي مع إنجلترا (٨ إبريل عام ١٩٠٤م) والاتفاق الفرنسي – الإسباني (٣ أكتوبر عام ١٩٠٤م) واتفاق الجزيرة (عام ١٩٠٦م) والاتفاق الألماني – الفرنسي (٤ نوفمبر عام ١٩١١م)، وبعدها قامت فرنسا بفرض الحماية على المغرب الأقصى في ٣٠ مارس عام ١٩١٢م والتي لم يتخلص منها إلا عام ١٩٥٦م، حيث حصل في هذا العام على حريته واستقلاله التام.

لقد لاقى المغرب الأقصى الدعم من كل البلدان العربية، وإن اختلفت درجات ذلك الدعم، وكان التأييد العربي واضحًا في الدفاع عن القضية المغربية في كافة المحافل الإقليمية والدولية، وكانت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول العربية التي ناضلت من أجل حصول المغرب الأقصى على حريته واستقلاله.

وعلى الرغم من البعد الجغرافي بين المملكتين السعودية، والمغربية، فإن العلاقات بين الدولتين الشقيقتين اتسمت بتقارب وجهات النظر، والتنسيق بشأن الاهتمامات المشتركة بينهما، وهي علاقات وصلات بدأت منذ القدم، حيث يعود الاتصال بين الجانبين إلى زمن بعيد، فمنذ أن تلقى المغرب رسالة الإسلام من المشرق، وقلوب المغاربة تتطلع لملاقاة إخوانهم بأرض الحجاز منبع الرسالة

المحمدية، وفعلًا ازدادت العلاقة بين البلدين رسوخًا منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى، حيث وصلت رسالة سعودية إلى فاس عام ١٨١١م، وجهها الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد آل سعود الملقب بسعود الكبير إلى علماء المغرب لتبليغهم دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فبعثوا بنسخة منها إلى نظائرهم المغاربة، وكان ذلك في عهد السلطان المولى سليمان (١٧٦٠-١٨٢٢م)[١] الذي كلف علماء المغرب بالرد على تلك الرسالة، ثم أرسل ابنه إبراهيم على رأس وفد الحجاج الذي كان يضم الكثير من العلماء؛ لتبليغ الإمام سعود الكبير موقفه من الدعوة، حيث أشاد بالطابع الإصلاحي للدعوة، الذي يتجلى في محاربة البدع، وإخلاص التوحيد لله، ومحاولة الرجوع بالدين إلى نقائه الأصلي. لقد تأثر المولى سليمان ببعض الأفكار التي أتت بها الدعوة الوهابية واعتنقها ودافع عنها وعمل على تطبيقها[٢]، بل إن هناك من الباحثين من عد الإصلاحات التي نهجها المولى سليمان في محاربة الانحرافات والبدع في بلاده بأنها كانت مستلهمة من الحركة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقد تجاوب مع أفكارها بعض رجال النخبة، مثل: الأديب والمؤرخ محمد أكنسوس، الذي كان وزيرًا ومؤرخًا للسلطان، وكذلك الفقيه السلفي محمد بن المدني بن على بن عبد الله، حيث أصبحت هذه الدعوة-إبان هذه المرحلة-تشكل أساسًا لمذهب الدولة المغربية، وهذا كله أدى إلى تعميق وتعزيز العلاقات بين البلدين[٣].

وعلى إثر إعلان الملك عبد العزيز بن سعود[٤] ضم الحجاز إلى الدولة السعودية، قام عبد العزيز بن سعود بعقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة عام ١٩٢٦م، وكان الأمير عبد الكريم الخطابي[٥] أمير الريف في بلاد المغرب من أوائل المدعوين مع كل من القاضي مصطفى سرسلي الجزائري وباي تونس فلبى الدعوة وشارك في ذلك المؤتمر مما يؤكد عمق العلاقات الودية بين الملك عبد العزيز بن سعود وبلاد المغرب العربي، وقد أيد الخطابي في هذا المؤتمر ضم الملك عبد العزيز ابن سعود للحجاز[٦].

لقد شهد المغرب الأقصى حركات قومية اتخذت من الإسلام شعارًا لها في كثير من الأحوال، كحركة الأمير عبد الكريم الخطابي، وحزب الاستقلال المغربي،

وكان طبيعيًّا أن يتعاطف الملك عبد العزيز مع هذه الحركات، فصرح بتأييده للوطنيين المغاربة وفتح بلاده لتنقلاتهم، في الوقت الذي كانت فرنسا تستغل بلاد المغرب العربي وتسيطر على خيراته، والتي لم تسلم منها أوقاف الحرمين التي ضمها الاستعمار الفرنسي إلى خزائنه، وحينما ضم الملك عبد العزيز الحجاز إلى نجد، قدم دعمه للذين يعانون من بطش الاستعمار الأوروبي، والمغاربة يعلقون الآمال على نصرة الدولة السعودية لهم، سواء في قضيتها في الجامعة العربية أو منظمة الأمم المتحدة أو في المحافل الدولية الأخرى(٧).

وأكد ذلك الملك محمد الخامس (١٩١١-١٩٦١م) (٨) قبل حصول بلاده على الاستقلال؛ إذ قال عام ١٩٤٧م أثناء زيارته لطنجة: " لا شك أن مراكش وهي بلد عربي تربطه بالبلاد العربية الأخرى في الشرق أوثق الروابط، ترغب رغبة أكيدة في تعزيز هذه الروابط أكثر مما هي عليه، ومن الطبيعي أن يزداد هذا الاتصال قوة ومتانة وخاصة بعد أن أصبحت الجامعة العربية تقوم بدور مهم في السياسة العالمية(٩)".

يتضح من كلام محمد الخامس أنه كان مدركًا وبشكل عميق لأهمية دول المشرق العربي عامة والسعودية خاصة للمغرب الأقصى، وضرورة إقامة علاقات دبلوماسية معها؛ لأن هذا يعطيها مكانة مهمة في الوطن العربي من جهة، ومساندة هذه الأقطار لها في قضاياها مستقبلًا من جهة أخرى. كان الهدف من ذلك توسيع علاقات المغرب الخارجية لتشمل دول المشرق العربي، وللحصول على اعتراف رسمي من حكوماتها المستقلة لتعزيز مكانة المغرب العربية والإقليمية، وللحصول على الدعم العربي الكامل، فضلًا عن الحصول على المساعدات الاقتصادية والسياسية من هذه الدول، لهذا سعى المغرب لإقامة صلات سياسية قوية مع السعودية لأهميتها الاستراتيجية وثقلها في المنطقة العربية ومكانتها الدولية، ومكانتها لدى العالم الإسلامي لإشرافها على الأماكن الإسلامية المقدسة(١٠).

الدعم السياسي السعودي للقضية المغربية من خلال الخطب والتصريحات:

لم تقتصر مساعدة المملكة العربية السعودية على الزعماء المغاربة في المغرب بل تعدت إلى المغاربة الذين لجأوا إلى الأماكن المقدسة رغبة في المجاورة لبيت الله الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم، والتزود من المعارف الإسلامية التي كان الاستعمار الفرنسي يفرض قيودًا على المغاربة لتعلمها في بلادهم، بل ويستخدم أساليب قمعية لمن يحاول أن يتمرد على السياسة الاستعمارية التي كانت تفرضها السلطات الفرنسية، ونتيجة لذلك، قامت بعض الدول العربية والإسلامية ومن بينها المملكة العربية السعودية بتقديم معونات عينية ومالية للمغاربة، وانتقدت بشدة تلك الأعمال التعسفية التي قام بها الفرنسيون ضد الشعب المغربي(١١).

كما كان موقف قادة المملكة العربية السعودية واضحًا من القضية المغربية، حيث شجع قادتها الزعماء المغاربة على الكفاح حتى حصولهم على حقوقهم، بل ووعدوهم بالمساندة بكل ما يستطيعون خاصة عند استقبالهم وفود حجاج المغاربة للأماكن المقدسة وخطبهم المستمرة فيهم وإعلانهم دعمهم ومساندتهم لقضايا بلادهم في حربهم الاستقلالية ضد الاستعمار الفرنسي.

فلقد عبر الملك عبد العزيز بن سعود عن موقفه تجاه الدول المستعمرة ومنها المغرب الأقصى في خطبته الموجهة في موسم الحج لوفود الحجيج مشجعا إياهم على مقاومة المستعمرين والدفاع عن دينهم وعروبتهم حتى ينالوا حريتهم، منها خطابه في حج عام ١٩٤١م حيث قال: " كل ما ندعو الله هو جمع كلمة المسلمين واتفاقهم ليقوموا بواجبهم أمام ربهم وأمام بلادهم والذي نشهد الله عليه ونحن أوسطكم في الإسلام وأوسطكم في العروبة أننا ما ننام ليلة إلا وأمر جميع المسلمين يهمنا... تهمنا حالتهم ويهمنا أمرهم، ويزعجنا كل أمر يدخل عليهم الذل والمهانة؛ لأننا نرى أنهم منا ونحن منهم(١٢)".

وفي خطاب حج عام ١٩٤٣م، تحدث الملك عبد العزيز بن سعود قائلا: –" أتمنى من سائر إخواننا العرب أن يبذل كل منهم جهده فيما ينفع جميع المسلمين وجميع العرب؛ لأنه لابد من الاتفاق بما يحفظ بلادنا وجميع بلاد المسلمين وأن نطلب من الحلفاء أن يقدم العون للبلاد المستقلة وأن يساعدوا البلاد التي لم تستقل لتنال استقلالها، ونطالب فرنسا بمنح شعوب بلاد المغرب العربي حريتها واستقلالها[١٣] ".

كان لهذه الخطب وقعها في نفوس الحجيج الذين يعودون إلى بلدانهم متأثرين بالملك عبد العزيز وخطبه وتشير بعض الوثائق أن الملك عبد العزيز بعد لقائه بالحجاج المغاربة كان يوزع عليهم هدايا كثيرة[١٤].

وقد أشارت وثائق وزارة الخارجية البريطانية إلى أن بعض الحجاج المغاربة في بعثة حج عام ١٩٤٣م، تظلموا إلى الملك عبد العزيز وطلبوا مساعدته في دعم انضمام المغرب إلى جامعة الدول العربية، فلم يلقوا آذانًا صاغية منه حيث أجابهم بأن معارضتهم لما تقوم به فرنسا لا إجماع عليها، وأنه لا يستطيع أن يقدم لهم أي مساعدة قبل أن يكون هناك إجماع على المآخذ التي يأخذونها على فرنسا، مضيفا بأن الوقت غير مناسب لطلب انضمام المغرب إلى الجامعة العربية، وأنه من الأفضل الانتظار إلى أن تجد مشكلة الشرق الأوسط حلًا لها، عندئذ يمكن للجامعة العربية أن تدافع عنهم بطريقة أكثر جدوى؛ وقد أرجعت تلك الوثائق السبب في ذلك إلى ملاحظة الملك عبد العزيز بن سعود على ذلك أنه كان بين المغاربة من يُعارض فرنسا وآخرون يتمسكون بالوجود الفرنسي[١٥]، ولعل في توجيه الملك عبد العزيز للمغاربة إشارة إلى رغبته في توحيد صفهم أولا قبل أي شيء حتى يتمكن من تقديم الدعم المطلوب لهم، ومن جهة أخرى ثقة هؤلاء بالملك عبد العزيز الذين رأوا فيه الزعيم الذين يلجئون إليه لتخليص بلادهم من الاستعمار الفرنسي، وإشراكها في جامعة الدول العربية.

وفي كلمته بمناسبة الذكرى الأولى لتوليه عرش المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٤م خاطب الملك سعود بن عبد العزيز[١٦] المجتمع الدولي مذكرًا إياه

بقضايا الاستعمار وخص منها قضايا الشمال الأفريقي تونس والجزائر والمغرب الأقصى حيث قال " وميثاق هيئة الأمم المتحدة يتطلب منا جميعًا احترام استقلال شعوب بلاد المغرب العربي وحريتها وحسن معاملتها كما إن ميثاق جامعة الدول العربية يفرض علينا التعاون معها على رد المظالم، ودفع أي عدوان يقع عليها، كما يتطلب منا العمل على مساعدة تلك الشعوب التي مازالت رازحة تحت الاستعمار على استرداد حريتها واستقلالها"، وأضاف " وإن لنا في بلاد المغرب العربي التي مازالت ترزح تحت بطش الاستعمار، قضايا تقوم على الحق تساندها مبادئ هيئة الأمم المتحدة وتعززها المبادئ الديمقراطية الصحيحة التي يتغنى بها المستعمرون أنفسهم وإن في أعناقنا لهذه البلاد المجاهدة واجب العون والمؤازرة[١٧]".

ويمكن القول: إن هذا النص كان قويًا من الناحية السياسية؛ إذ إنه استند إلى قوانين هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية وإلى مبدأ الحق وزد الظلم، وقد استعمل المنطق الغربي المنادي بالديمقراطية من أجل تطبيق ذلك على حال شعوب بلاد المغرب العربي إذا كان زعم هذا المنطق صحيحًا، وهو ما يشك فيه في قوله " يتغنى بها" وقد بين موقف المملكة العربية السعودية بشكل واضح في واجب العون والمؤازرة، واعتبرها مسئولية جسيمة في قوله " وفي أعناقنا لهذه البلاد المجاهدة واجب العون والمؤازرة ".

المملكة العربية السعودية ودعم القضية المغربية لدى الولايات المتحدة الأمريكية:

بعد استقرار الأمور للملك عبد العزيز بن سعود داخليًّا، بدأ في البحث عن موارد مالية يمكن من خلالها الانفاق على شعبه، فمنح عبد العزيز امتيازات البحث عن البترول للأمريكيين في عام ١٩٣٣ م، والذين استطاعوا بعد مضي خمس سنوات من توقيع الامتياز من اكتشاف الزيت بكميات كبيرة في المملكة العربية السعودية، وبذلك الاكتشاف دخلت المملكة العربية السعودية عهدًا جديدًا؛ إذ إن ذلك الاكتشاف أعطاها أهمية اقتصادية كبيرة مما جعل الدول الكبرى آنذاك توثق علاقاتها مع المملكة العربية السعودية في سبيل تنمية مصالحها، وبالذات مع الولايات المتحدة

الأمريكية التي بدأت مصالحها تنمو في المنطقة، وأصبح لها تأثير كبير على الأحداث الجارية فيها، وحاولت السعودية توظيف علاقاتها الجيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية لصالح قضايا التحرر العربية، ومن بينها القضية المغربية[١٨].

ومن هنا، قامت المملكة العربية السعودية بدور فعال لدى أصدقائها الأمريكيين الذين كانت تربطهم بهم علاقات اقتصادية قوية، حيث سعت المملكة العربية السعودية إلى دعم الزعماء المغاربة الذين كانوا يعملون جاهدين إلى توضيح قضاياهم أمام الرأي العام العالمي، وأمام الدول ذات النفوذ القوي في تلك الفترة ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية،وعلى إثر زيارة باتريك هرلي Patrick Hurley مبعوث الرئيس الأمريكي " فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt (٣٠ يناير ١٨٨٢-١٢ أبريل ١٩٤٥م) " إلى الرياض في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ مايو عام ١٩٤٣ استغل الملك عبد العزيز هذه الزيارة ليعرض على باتريك هرلي رغبته في استقلال المغرب الأقصى[١٩].

كما وجه الرئيس الأمريكي " فرانكلين روزفلت " الدعوة للملك عبد العزيز بن سعود لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد وجدها الملك السعودي فرصة لتناول المسألة المغربية، وقد أناب عنه ابنيه الأمير فيصل[٢٠] والأمير خالد بن عبد العزيز[٢١] في ٣٠ سبتمبر عام ١٩٤٣م، حيث أكد لهما الرئيس الأمريكي أنه شخصيًّا لا يرى مبررًا لبقاء الفرنسيين في المغرب الأقصى[٢٢].

وكانت للسياسة المزدوجة للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية أثره على سير الحركات الوطنية المغربية فالولايات المتحدة الأمريكية أصبحت دولة لها مصالح خاصة في المنطقة العربية، والتي تتعارض مع مصالح بعض الدول الأوروبية الأخرى بل إن دعم الولايات المتحدة الأمريكية لقضايا التحرر في العالم جعل سياستها في المنطقة يشوبها نوع من الغموض، وبالذات بعد أن أنشأت حلف شمال الأطلسي

North Atlantic Treaty Organization عام ١٩٤٩م، والذي كانت فرنسا من بين أعضائه(٢٣).

لقد كان الشعب المغربي وحركته الوطنية ضمن هذه الشعوب التي تأثرت بما يحدث بصفة خاصة بجيرانها من دول المشرق العربي مما كان عاملًا مهمًّا في تطور الحركة الوطنية المغربية التي كانت تطالب بالاستقلال عن فرنسا(٢٤).

لذلك واصلت المملكة العربية السعودية بذل مساعيها لدى الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تفهم الوضع في المغرب الأقصى بصفة خاصة، وفي المغرب العربي بصفة عامة، ومحاولة إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بعدم الانحياز للفرنسيين الذين تربطهم بالأمريكيين روابط استراتيجية وعسكرية واقتصادية جعلت الأمريكيين يغضون الطرف عما تقوم به فرنسا في المغرب الأقصى، ويقفون موقف المعارض من تلك القضية(٢٥)، ومن تلك المساعي التي قامت بها المملكة العربية السعودية على سبيل المثال جهود الأمير فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية السعودي، عندما قام بزيارة إلى الولايات المتحدة في ١٩ نوفمبر عام ١٩٥٢م استطاع من خلالها أن يناقش المسألة المغربية مع عدد من المسؤولين الأمريكيين، حيث قابل الرئيس الأمريكي داويت إيزنهاور Dwight Eisenhower (١٨٩٠ – ١٩٦٩م) ووزير الخارجية جون فوستر دلس John Foster Dulles(١٨٨٨م – ١٩٥٩م)، إضافة إلى بعض المختصين في شؤون الشرق الأوسط والشرق الأدنى، وناقش معهم بعض المسائل المتعلقة بالعلاقات السعودية الأمريكية والعلاقات العربية الأمريكية وبالذات استقلال بلدان المغرب العربي والموقف الأمريكي من ذلك(٢٦).

وعندما سافر حافظ وهبة(٢٧) سفير المملكة العربية السعودية في لندن عام ١٩٥٥م إلى الولايات المتحدة الأمريكية والتقى بالمسؤولين الأمريكيين، ندد بموقف السياسة الأمريكية المناهض للقضية المغربية والشعب المغربي، وذكر وهبة للمسؤولين

الأمريكيين أن موقفهم السلبي تجاه هذه القضية التي تهم المملكة العربية السعودية تؤثر سلبًا على العلاقات بين البلدين، وتجعل العلاقة بين البلدين تتدهور بشكل كبير[٢٨].

وعلى الرغم من جهود المملكة العربية السعودية في محاولة إقناع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بتغيير موقفها القاضي بتأييد فرنسا في مشروعها الاستعماري في المغرب الأقصى إلا أن تلك الجهود لم تكلل بالنجاح، ويمكن معرفة ذلك من موقف الولايات المتحدة الأمريكية المؤيد للفرنسيين وخاصة في هيئة الأمم المتحدة، ولكن الأمريكيين أدركوا أن موقفهم ذلك ربما يضر بمصالحهم في الشرق الأوسط وخاصة في المملكة العربية السعودية، ومن ثم بدأ هناك تحول في السياسة الأمريكية منذ عام ١٩٥٥م لمصلحة القضية المغربية، وكان وراءه الموقف الموحد للدول العربية والإسلامية والداعم لاستقلال المغرب الأقصى.

الدعم السعودي للقضية المغربية في المؤتمرات الدولية:

شاركت المملكة العربية السعودية في العديد من المؤتمرات الدولية التي دعيت إليها من أجل مناصرة القضية المغربية وكان من بين هذه المؤتمرات ما يلي:

١- مؤتمر نيودلهي الأول عام ١٩٤٧م:

انعقد هذا المؤتمر في الفترة من ٢٣ مارس إلى ٢ أبريل عام ١٩٤٧م بدعوة من حزب المؤتمر الهندي، وحضرته أكثر من ٢٥ دولة أفرو - آسيوية[٢٩] كان من بينها المملكة العربية السعودية وكان الهدف الأساسي من عقده هو الدعوة لتحقيق الاستقلال السياسي والحصول على الحقوق والمناداة بالحرية على المستوى الدولي[٣٠] أو فيما يعرف بديمقراطية العلاقات الدولية[٣١] ومن أهم المسائل والقضايا التي عالجها المؤتمر هو " وضع حركات التحرر الوطني والقومي في أفريقيا وآسيا ومنها حركات التحرر في بلاد المغرب العربي " وقد أسفر المؤتمر عن إنشاء منظمة باسم جمعية العلاقات الآسيوية –الأفريقية مهمتها العمل على تنفيذ قراراته[٣٢]، وإلى أن يتم تشكيل تلك المنظمة يقوم مجلس مؤقت بتحضير مشروع لائحة كي تعرض على مؤتمر عام،

الأمر الذي تطلب عقد مزيد من الاجتماعات لترسيخ هذه الفكرة في أذهان قادة آسيا وأفريقيا، ولهذا الغرض جاء عقد مؤتمر نيودلهي الثاني.

٢- مؤتمر نيودلهي الثاني عام ١٩٤٩م:

انعقد هذا المؤتمر ما بين ٢٠ إلى ٢٣ يناير عام ١٩٤٩م، أي بعد سنتين من انعقاد مؤتمر نيودلهي شارك في هذا المؤتمر خمس عشر دولة آسيوية وأفريقية، كان من بينها المملكة العربية السعودية[٣٣]. تمخضت أعمال المؤتمر على تأكيد جميع الوفود على الحاجة لإنشاء مجموعة آسيوية –أفريقية للتداول والتشاور والتنسيق في إطار الأمم المتحدة للدفاع عن قضايا الشعوب المستعمرة وحقها في نيل حريتها واستقلالها، وخص المؤتمرون منها شعوب بلاد المغرب العربي، وقد تم الاتفاق على هذا فعلا في ذلك المؤتمر[٣٤]، حيث تشكلت هذه المجموعة من ١٢ دولة أفريقية– آسيوية كان من بينها المملكة العربية السعودية[٣٥]، ويمكن اعتبار هذا المؤتمر هو البداية الحقيقية للتضامن الأفريقي – الآسيوي على المستوى الدولي، وما تشكيل المجموعة الآسيوية –الأفريقية على مستوى الأمم المتحدة إلا خطوة إيجابية في سبيل نصرة قضايا التحرر والدفاع عن مصير أفريقيا وآسيا في المحافل الدولية.

٣- مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥م:

شاركت المملكة العربية السعودية في مؤتمر باندونج الذي انعقد في الفترة من ١٨ إلى ٢٤ أبريل عام ١٩٥٥م بمدينة باندونج الإندونيسية، وانعقد هذا المؤتمر في جو مشحون بروح الكراهية للاستعمار الأوروبي على اعتبار أنه السبب الرئيس وراء المشكلات التي تعاني منها البلاد المستعمرة والتي أعاقت نموها وتطورها. ضم هذا المؤتمر ٢٩ دولة أفريقية وآسيوية كان من بينها المملكة العربية السعودية.

وقبل انعقاد ذلك المؤتمر، قام وفد مغربي بزيارة عدد من الأقطار الآسيوية من بينها المملكة العربية السعودية، داعيًا إلى القضية المغربية ومعرفًا بها، وفي كل

مرة، كان يقدم مذكرة يشرح فيها أهداف الحركة الوطنية المغربية المتمثلة في حقه في الاستقلال وتقرير مصيره، واستطاع أن يقنع الدول الداعية إلى المؤتمر بضرورة طرح القضية المغربية إلى جانب قضيتي الجزائر وتونس، وبالفعل تم تكوين وفد موحد يمثل الأقطار الثلاثة المغرب الأقصى وتونس والجزائر؛ لكي يقوم بنشاط موحد في الاتصال بالمؤتمر، وطلب العون من دوله وشعوبه قصد الوقوف مع قضية المغرب العربي موقفًا يساعد على نيل حريته واستقلاله(٣٦).

فقد قدم هذا الوفد المشترك الذي يضم ممثلين عن جبهة التحرير الجزائرية وحزب الدستور التونسي وحزب الاستقلال المغربي إلى المؤتمر مذكرة شرح فيها الوضع في شمال أفريقيا،وكان كفاح شعوب بلاد المغرب العربي محل اعجاب وتأييد من طرف الدول المشاركة في المؤتمر، وتبلور ذلك في اللائحة التي اصدرها المؤتمر لتأييد كفاح شعوب بلاد المغرب العربي(٣٧).

وكان هذا المؤتمر يهدف إلى تمكين البلدان الأفريقية والآسيوية لمناقشة المسائل المشتركة التي تهم القارتين، وقد أكدت الدول الأعضاء على البيان المشترك الذي أصدره المؤتمر بأن مشكلة شمال أفريقيا هي حرمان شعوبهم حريتهم وحقهم في تقرير مصير بلادهم، فإن المؤتمر الآسيوي الأفريقي يؤيد حق كل من الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير المصير وفي الاستقلال، ودعا الحكومة الفرنسية إلى حل قضاياهم حلا سلميا بدون تأجيل(٣٨).

- الدعم السعودي للقضية المغربية في جامعة الدول العربية:

كانت المملكة العربية السعودية من بين الدول العربية المستقلة التي شاركت في توقيع ميثاق جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس ١٩٤٥م، واحتوى ميثاق الجامعة على ملاحق خاصة بفلسطين والدول العربية غير المستقلة، والتي كان بعضها من دول المغرب العربي، ولقد أكدت الجامعة العربية في ميثاقها على مساعدة تلك الدول

في تحقيق أمانيها وآمالها بحصولها على حقوقها المشروعة ومنها استرداد حريتها المسلوبة واستقلالها المنشود(٣٩).

لقد اهتمت الجامعة العربية منذ تأسيسها عام ١٩٤٥م بقضايا استقلال بلدان الوطن العربي، ومنها أقطار المغرب العربي سواء بموافقتها على تمثيل وفود مغاربية داخل لجانها، أو على صعيد متابعة سياسات الاستعمار الفرنسي بدول المنطقة والعمل على تعبئة الرأي العام بخطورة سياساته وأساليبه، وقد حظيت القضية المغربية بمكانة مهمة في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية وكانت من العوامل التي ساهمت في إيجاد صيغة مشتركة لتوحيد النضال السياسي وتنسيق العمل بين الحركات المغاربية(٤٠).

ونتيجة لذلك أخذت المملكة العربية السعودية كعضو في الجامعة العربية تعمل مع باقي أعضاء الجامعة على مساعدة شعوب المغرب العربي لنيل استقلالها والحصول على حقوقهم المصادرة من قبل المستعمرين فقرر مجلس الجامعة في أبريل عام ١٩٤٦م تمثيل مراكش في لجان الجامعة العربية وأعلن المجلس تأييده لما يطلبه الشعب المغربي من الحرية والاستقلال، وكلف الأمانة العامة ببذل مساعيها للإفراج عن المعتقلين المجاهدين(٤١).

وعلى إثر زيارة الملك عبد العزيز بن سعود للقاهرة في العاشر من يناير عام ١٩٤٧م بدعوة من الملك فاروق ملك مصر والسودان قام بزيارة مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة(٤٢) وهناك زاره قادة جبهة الدفاع عن شمال أفريقيا(٤٣) لتونس والجزائر والمغرب الأقصى، وقدموا له مذكرة عارضين فيها ما أصاب بلدان شمال أفريقيا من بلاء المستعمر الفرنسي، طالبين منه تقديم كافة الدعم لحركة الكفاح في منطقة الشمال الأفريقي، وقد اختتمت هذه المذكرة بقولها " ولجبهة الدفاع عن شمال أفريقيا كبير الأمل أن جلالتكم تشملون قضية تونس والجزائر ومراكش بالرعاية وتبذلون ما استطعتم من المساعدة على انقاذها من الاستعمار الفرنسي الذي يعمل لإذلالها

وفصلهم عن القومية العربية وإدماجهم في الجنسية الفرنسية، ولجبهة الدفاع كبير الأمل في أن ترى من جلالتكم اتجاهًا إلى هذه القضية يبشر بنجاحها ويزيد المجاهدين داخل هذه الأقطار وخارجها إقدامًا واطمئنانًا إلى أنهم سينتصرون على الرغم من خصومهم الطغاة الظالمين[٤٤]"، وقد وعدهم عبد العزيز ببذل المزيد من الجهد لدعم قضايا بلاد المغرب العربي في كافة المحافل الإقليمية والدولية حتى تنال تلك الشعوب استقلالها.

وعلى إثر نجاح جامعة الدول العربية بالتنسيق مع السلطات المصرية في تحرير المجاهد عبد الكريم الخطابي من الأسر خلال مرور السفينة المقلة له في قناة السويس[٤٥]؛ أرسل الملك عبد العزيز بن سعود إلى الأمير الخطابي رسالة أعرب له فيها عن تعاطفه معه قائلا: " وإننا مازلنا ولانزال نسعى على رفع الظلم عن إخواننا المسلمين والعرب أيًّ كان محلهم وبذل المعونة لنيل حريتهم واستقلالهم ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه والسلام[٤٦]"

وحينما حاولت فرنسا إجبار سلطان مراكش على التخلي عن عرشه أعربت المملكة العربية السعودية والدول العربية عن قلقهم تجاه الأعمال الفرنسية في المغرب الأقصى الأمر الذي دفع اللجنة السياسية إلى تكليف الأمين العام في اجتماعهم المنعقد في ١٣ فبراير عام ١٩٥١م لمقابلة السفير الفرنسي بالقاهرة وإبلاغه بموقف الدول العربية المؤيد لسلطان مراكش[٤٧].

وأيدت المملكة العربية السعودية قرار اللجنة السياسية الصادر في ١٧ فبراير عام١٩٥١م، والذي يقضي باتخاذ الإجراءات الآتية[٤٨]:

١-تقديم مذكرة إلى الحكومة الفرنسية بصفة موحدة من دول الجامعة العربية كافة تطلب فيها تسوية الأمر في مراكش.

٢-الاتصال ببعض الدول للتوسط لدى الحكومة الفرنسية لحل المسألة المراكشية حلًا عادلًا.

٣-إذا لم تكلل هذه المساعي بالنجاح تعرض القضية المراكشية على الأمم المتحدة في دورتها السادسة.

أيضًا استمر دعم المملكة العربية السعودية لجبهة الدفاع عن شمال أفريقيا في القاهرة، حيث قامت المملكة العربية السعودية بالاشتراك مع الدول العربية الأعضاء في الجامعة بالتنسيق مع قادة جبهة الدفاع عن شمال أفريقيا لتوحيد جهودهم داخل المغرب العربي، وخارجه للدفاع عن قضايا بلدانهم(٤٩) وكانت المملكة العربية السعودية كعضو في الجامعة العربية تؤكد على توحيد الجهود المغربية وتساند وجود تلك التجمعات التي من شأنها الوصول لدعم القضايا المغربية، كما أسهمت المملكة العربية السعودية في تقديم العون المادي لمكتب جبهة الدفاع عن شمال أفريقيا، بل إنها أوصت بالمناداة بتخصيص ميزانية خاصة له لكي يقوم بمهامه على أكمل وجه، ولقد ورد ذلك في رسالة وجهتها وزارة الخارجية السعودية إلى الأمانة العامة للجامعة العربية بتاريخ الأول من يناير عام ١٩٥٢م، والتي طالبت فيها بتقرير ميزانية خاصة لجبهة الدفاع عن شمال أفريقيا، حيث اقترحت فيها المملكة العربية السعودية مناقشة ذلك في مجلس الجامعة في دورته القادمة، وكان مما جاء في رسالة الخارجية السعودية إلى الأمانة العامة للجامعة العربية: "... تهدي وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة، وتشير إلى مذكرتها رقم ٢١١٤ والتي طالبت فيها بتقرير ميزانية لجبهة الدفاع عن شمال أفريقيا، وتتشرف الوزارة بإخبار الأمانة العامة المحترمة أن حكومة المملكة العربية السعودية ترى بحث هذا الموضوع في مجلس الجامعة في دورته المقبلة وتوصي بعدم إهمال ما جاء في الكتاب المشار إليه حتى لا تتصدع جبهة الدفاع عن شمال أفريقيا..." (٥٠).

وبالفعل نوقش هذا الاقتراح، وأوصى مجلس الأمانة العامة بتقرير ميزانية لجبهة الدفاع عن شمال أفريقيا تتلاءم مع الظروف التي يمر بها. يتضح مما سبق بأن المملكة العربية السعودية كان لها السبق في تقديم الدعم المالي لأبطال الحركة

القومية المراكشية، بل إن المملكة العربية السعودية قد طالبت الجامعة العربية بمناقشة موضوع الدعم المالي للمغرب الأقصى ووضع آليات قوية لتنفيذ ما يتمخض عنه من قرارات للجامعة العربية في هذا الشأن.

وعندما قامت السلطات الفرنسية بخلع السلطان محمد الخامس ونفيه في ٢٠ أغسطس عام ١٩٥٣م وأتت بمحمد بن عرفة[٥١] بدلا منه –لأنه سيكون فاتحة عهد جديدة في العلاقات المغربية الفرنسية، وأنه لن يسبب المشاكل لكونه كبير السن فضلا عن عدم معرفته بالأمور السياسية بشكل جيد[٥٢]، كان للجامعة العربية دور مهم في الدفاع عن القضية المغربية ومحاولة عودة السلطان المنفي إلى عرشه، والاستمرار في مساندة القضية المغربية وحصولها على الاستقلال، وباعتبار المملكة العربية السعودية عضوًا في الجامعة العربية، فقد قامت بالدور المنوط بها كغيرها من أعضاء الجامعة فعلى سبيل المثال، أصدرت الجامعة العربية بيانًا يستنكر الأحداث التي وقعت في المغرب الأقصى، خاصة عندما أقدمت السلطات الفرنسية في المغرب الأقصى على خلع السلطان محمد بن يوسف ونفيه خارج البلاد، وشجب مجلس الجامعة تصرفات السلطات الفرنسية هذه، بل أكد على مواصلة تأييده لأقطار المغرب حتى تنال حريتها وسيادة أهلها على أراضيهم.

كما وجه علال الفاسي[٥٣] رسالة إلى المملكة العربية السعودية طالبها بقطع علاقاتها مع فرنسا وعدم اعادتها مالم تغير سياستها تجاه المغرب الأقصى[٥٤]، كما ناشد علال الفاسي المملكة العربية السعودية وسائر الدول العربية أعضاء الجامعة بضرورة اتخاذ بعض الإجراءات مثل منع السفن والطائرات الفرنسية من المرور بأراضيها، وطلب من دول العالم الإسلامي كله، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية أن تساند المغرب في محنته وأن تؤيد نضاله وأن تبذل وسائل العون له مؤكدًا على أن مراكش وملك مراكش لم يعملوا إلا للذود عن الإسلام واللغة العربية، وقد غضبت فرنسا من أجل تعلقهم بدينهم الإسلامي وقوميتهم العربية[٥٥].

نتيجة لذلك أصدر مجلس الجامعة بيانا شديد اللهجة جاء فيه" إن جامعة الدول العربية التي تعتبر القضية المراكشية قضية عربية تهدف إلى الحرية والاستقلال تستنكر هذا العدوان على السيادة المراكشية[٥٦]"، كما رفضت المملكة العربية السعودية دخول بعثة بن عرفة الأراضي الحجازية تضامنا مع موقف الجامعة العربية، والقاضي بعدم الاعتراف بمحمد بن عرفة ملكا شرعيًّا على البلاد[٥٧].

وفي ٢٧ يناير عام ١٩٥٤م عاد مجلس الجامعة العربية بمشاركة المملكة العربية السعودية إلى بحث المسألة المغربية، ورأى ضرورة دعم الجبهة المغربية في كفاحها من أجل الاستقلال وإعادة السلطان الشرعي إلى عرشه، كما قرر المجلس إنشاء صندوق تموله الدول الأعضاء للإنفاق على القضية المغربية[٥٨].

وعندما عرضت قضية مراكش على اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في دور اجتماعها الرابع والعشرين واستعرضت تطوراتها الأخيرة، أكدت المملكة العربية السعودية أن تردد السلطات الفرنسية في الاستجابة إلى مطالب الشعب المراكشي يعتبر إنكارًا لحقه في تقرير مصيره ومن شأنه زيادة الحالة السائدة في مراكش خطورة مما يترتب عليه تهديد السلم الدولي لذلك أوصت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية بالتالي[٥٩]:

أولًا: الاستمرار في تأييد الشعب المراكشي.

ثانيًا: بذل المساعي لكي يتحقق للشعب المراكشي نيل مطالبه في الحرية والاستقلال.

وبسبب جهود المملكة العربية السعودية وسائر الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية، وأمام تطورات الوضع الدولي التي كان لها الأثر الإيجابي على القضية المغربية، أعلنت فرنسا أنها توصلت إلى اتفاقية مع المغرب الأقصى تعترف فيها باستقلال المغرب وإلغاء الحماية وذلك في ٢ مارس عام ١٩٥٦م، وبعد شهر صدر بيان أسباني– مغربي مماثل لذلك استعاد المغرب حريته السياسية[٦٠].

وعندما اعترفت فرنسا باستقلال مراكش كانت المملكة العربية السعودية في طليعة المهنئين من دول مجلس الجامعة العربية للشعب المراكشي، وتمنت المملكة العربية السعودية للشعب المغربي تحقيق أمانيه كاملة، وأكدت على وقوف الدول العربية بجانبه(٦١).

الدعم السعودي للقضية المغربية أمام هيئة الأمم المتحدة:

كما شاركت المملكة العربية السعودية في تأسيس جامعة الدول العربية وتوقيع ميثاقها في عام ١٩٤٥م، فقد شاركت في تأسيس وتوقيع ميثاق هيئة الأمم المتحدة في العام ذاته، وذلك عندما أرسلت المملكة العربية السعودية في نفس العام وفدا برئاسة الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى الولايات المتحدة الأمريكية لحضور مؤتمر سان فرانسيسكو للمشاركة في الاحتفال بتوقيع ميثاق هيئة الأمم المتحدة، ومن الأهداف التي نصت عليها الأمم المتحدة في ميثاقها حرية الشعوب في تقرير مصيرها(٦٢)، وعلى هامش ذلك الاحتفال نشر الأمير فيصل بالاشتراك مع الوفود العربية الأخرى التي شاركت مع المملكة العربية السعودية في توقيع ميثاق الأمم المتحدة، بيانا شرحوا فيه موقف البلاد العربية من فرنسا، مؤكدًا فيصل على حق الشعوب العربية الرازحة تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي أن تتخلص من تلك السيطرة الاستعمارية، لاسيما شعوب بلاد المغرب العربي "المغرب الأقصى وتونس والجزائر"(٦٣)، وكان الأمير فيصل يأمل من فرنسا في هذه المناسبة أن تسمع لصوت الحق،لاسيما في هذا الوقت الذي يسعى فيه العالم إلى بناء عالم جديد تسوده المساواة والعدل والحق، مطالبا فرنسا بضرورة تمكين شعوب بلاد المغرب العربي من حقها في الحرية والاستقلال، وأن تقرير مصيرها هو السبيل الوحيد لتجنب الإنسانية شرور الأزمات وويلات الحروب(٦٤).

ودعت المملكة العربية السعودية الدول الأخرى في المنظمة الدولية للوقوف نفس الموقف بجانب شعوب هذه البلاد في نضالها ضد الاستعمار، بل إن الحكومة السعودية

حاولت استخدام علاقاتها المتميزة مع بعض الدول الغربية كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وبعض الدول الآسيوية كالباكستان والهند لإبراز قضايا المغرب العربي ودعم استقلاله، ومن خلال تلك العلاقات نجحت المملكة العربية السعودية في الحصول من بعض تلك الدول على دعم سياسي لقضايا المغرب العربي وخاصة في المحافل الدولية، واستطاعت تغيير قناعات البعض الآخر في استمرارية دعمها السياسي للفرنسيين(٦٥).

ففي الدورة السادسة للأمم المتحدة وبالذات في الجلسة التي انعقدت في ٢٦ نوفمبر عام ١٩٥٢م أعطى رشاد فرعون المندوب السعودي لدى هيئة الأمم المتحدة أهمية بالغة لقضية المغرب الأقصى، ففي هذه الجلسة تقدمت ست دول عربية من بينها المملكة العربية السعودية بشكوى إلى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة تطالب فيها فرنسا باحترام مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة، وحقوق الإنسان، وكف أعمالها التعسفية في المغرب الأقصى(٦٦)، ولكن الجمعية العامة للأمم المتحدة قررت تأجيل النظر في تلك الشكوى، وكان من الأسباب التي أبدتها الجمعية العامة أن فرنسا أبدت استعدادها لمفاوضة سلطان مراكش في غضون عام على الأكثر للوصول إلى حلول مرضية بين الطرفين، ونتيجة لعدم وفاء الفرنسيين لوعودهم، قام رئيس حزب الاستقلال المغربي علال الفاسي الذي كان يقيم آنذاك في القاهرة بإرسال خطاب إلى الأمير فيصل بن عبد العزيز وزير خارجية المملكة العربية السعودية شكر فيه الوفد السعودي على دعمه للقضية المغربية في هيئة الأمم المتحدة، وطلب من الحكومة السعودية التدخل لعرض القضية المراكشية مرة أخرى في هيئة الأمم المتحدة(٦٧)".

عاودت المملكة العربية السعودية مع اثنتي عشرة دولة مطالبها في الدورة السابعة والتي انعقدت في عام ١٩٥٣م، وكان المندوب السعودي لدى هيئة الأمم المتحدة رشاد فرعون قد طالب هيئة الأمم المتحدة بعدم تأجيل مناقشة القضية المغربية داخل أروقتها وكان مما ذكره: " هذا النزاع جدير بعناية الأمم المتحدة وتدخلها؛ لأن

تأجيل مناقشته سيؤدي إلى القضاء على العلاقات الودية بين المغرب الأقصى وفرنسا بل وبين فرنسا وكل العالم العربي والإسلامي[٦٨]".

نتيجة لهذا المطلب السعودي أقرت الجمعية العامة في ٣ سبتمبر عام ١٩٥٣م، بحث المسألة المراكشية، وتم تسجيل القضية المغربية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٦ أكتوبر من نفس العام، وقد اعترضت فرنسا على ذلك القرار معتبرة ذلك –أي فرنسا–شأنًا داخليًّا[٦٩]، كما أكد وزير الخارجية الفرنسي روبير شومان عدم أحقية الأمم المتحدة في التدخل في القضية المغربية ومناقشتها بموجب معاهدة فاس عام ١٩١٢ م، التي تعطي الحق لفرنسا في القيام بتمثيل المغرب في الخارج، ثم حذر الجمعية العامة من النتائج التي ستترتب على مناقشتها للقضية المغربية[٧٠].

وفي تعقيبه على ما ذكره وزير الخارجية الفرنسي روبير شومان في تلك الجلسة ذكر المندوب السعودي لدى هيئة الأمم المتحدة رشاد فرعون قائلا: " يكفي روبير شومان أن يعلن عن وجود هذه المفاوضات ويطلب عدم القيام بأي شيء من شأنه أن يعرقلها لتلبي البلاد العربية طلبه فهل معنى هذا أنه لا يوجد خلاف بين الطرفين في نوع هذه المفاوضات وموضوعها؟ وإلا فإن معنى ذلك ولاريب أنه يراد التسويف بهذه القضية التي طال عليها الأمد سعيا في عدم إثارة المناقشة حولها أمام الأمم المتحدة[٧١]"، وكانت حجة مندوب المملكة العربية السعودية في عرض القضية المغربية أنه مادام النزاع بين فرنسا والمغرب الأقصى يستند في أساسه إلى معاهدات دولية (قرار مؤتمر الجزيرة، ومعاهدة فاس)، فهو نزاع دولي وهو بهذه الصفة يدخل ضمن اختصاص الجمعية العامة للأمم المتحدة[٧٢].

وفي الدورة الثامنة التي عقدت في سبتمبر عام ١٩٥٤م نجحت الدول الآسيوية والأفريقية ومن بينها المملكة العربية السعودية في تسجيل القضية المراكشية في هيئة الأمم المتحدة، وفي أكتوبر عام ١٩٥٤م ناقشت الجمعية العامة في جلستها

الثامنة القضية المغربية، بعد أحداث نفي السلطان محمد الخامس الذي اعتبرته الحكومات العربية تحديًّا متعمدًا للأمم المتحدة قامت به فرنسا، ونتيجة لذلك قامت ثلاث عشرة من دول الكتلة الافرو – آسيوية[٧٣]، وكان على رأسها المملكة العربية السعودية بتقديم مشروع قرار إلى الجمعية العامة عام ١٩٥٤ م " أوصت فيه بأنه يجب وضع حد للأحكام العرفية والإجراءات الشاذة وإطلاق سراح المسجونين السياسيين وكفالة الحريات العامة؛ وذلك لاستعادة حسن النية والثقة والتقدير المتبادل"، كذلك أوصى مشروع القرار " بإنشاء حكم نيابي ديمقراطي عن طريق انتخابات حرة سليمة أساسها حق الاقتراع العام، وأن يتم منح مراكش استقلالها وسيادتها الكاملين في فترة خمسة أعوام[٧٤]"، ولكن الجمعية العمومية رفضت مشروع قرار الكتلة الآفرو آسيوية بأغلبية ٢٧ صوتًا ضد ٢٥ صوتًا معارضًا وامتناع ثلاثة أعضاء عن التصويت،[٧٥].

وفي تعقيبه على هذا القرار أكد المندوب السعودي رشاد فرعون لدى هيئة الأمم المتحدة " وقد لوحظ أثناء مناقشة هذه القضية أن الأراء لم تختلف في وجوب مناقشة الأمم المتحدة لهذه القضية، والدليل على ذلك الأغلبية الضئيلة التي نالها ذلك الاقتراع إذ لم تؤيده إلا دول معروف اتجاهها ولذلك دلالة خاصة[٧٦]".

لذلك، واصلت المملكة العربية السعودية دفاعها عن القضية المغربية في هيئة الأمم المتحدة في الدورة التاسعة التي عقدت في يناير عام ١٩٥٥م، حيث أصرت المملكة العربية السعودية على ضرورة التوصل إلى حلول تلبي رغبة الشعب المغربي بحصوله على استقلاله وذلك عن طريق المفاوضات بين فرنسا وممثلي الشعب المغربي، ومع أن الجمعية العامة أقرت ذلك إلا إن فرنسا لم تستجب لذلك القرار، وكان مندوب المملكة العربية السعودية رشاد فرعون من أكبر المدافعين عن استقلال المغرب وحريته، ومما جاء في مداخلته في هذه الدورة: " من الواجب إيجاد حل سريع عادل ونزيه تتحقق فيه مطامح الشعب المغربي المشروعة.... إنني أؤكد

هنا حسن نيات حكومتي واستعدادها الأكبر للمساهمة في جميع المجهودات الهادفة إلى تسوية كل خلاف بالطرق السلمية[٧٧]".

وفي الدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة طلب ممثلو المملكة العربية السعودية ومصر وبورما والهند وأفغانستان وإندونيسيا وإيران والعراق ولبنان وباكستان والفلبين وسوريا وتايلاند واليمن وليبيا من الأمم المتحدة في ٢٦ يوليو عام ١٩٥٥م تسجيل القضية المغربية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العاشرة[٧٨]، وأعربت هذه الدول في مذكرتها عن أملها في أن تقوم الجمعية العامة بتوصية فرنسا بحل المشكلة المغربية، وبما أن الوضع المغربي يسوء في المغرب طلبت الدول العربية في ٢٩ من يوليو عام ١٩٥٥م من الأمين العام للأمم المتحدة وضع المسألة المغربية مرة أخرى على جدول الأعمال [٧٩].

لكن الأحداث الداخلية في المغرب الأقصى، والتي قادها جيش التحرير فرضت على فرنسا أن تتفاوض مع السلطان محمد الخامس، وذلك بعد عودته إلى البلاد في ١٦ نوفمبر عام ١٩٥٥م، وأعلن محمد الخامس في خطابه الجماهيري يوم ١٨ من العام ذاته عن انتهاء عهد الحجر والحماية وبزوغ فجر الاستقلال والحرية، وبهذا الخطاب تقرر استقلال المغرب الأقصى، وأعلن رسميا استقلاله في ٢ مارس عام ١٩٥٦م، وجاء اعتراف السعودية باستقلال المغرب الأقصى في إبريل عام ١٩٥٦م لتبدأ بعدها العلاقات بين البلدين مرحلة جديدة أكثر تطورًا، وفي مختلف المجالات [٨٠].

نتائج الدراسة:

- أرادت المملكة العربية السعودية تخفيف معاناة الشعب المغربي بنقل قضيته إلى المستوى الدولي وتحميل منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المسئولية تجاه تلك القضية.
- أنه على الرغم من أن الإعلام الغربي والخطاب السياسي الدولي كان يعتبر القضية المغربية قضية داخلية تخص فرنسا وحدها إلا إن المملكة العربية السعودية استطاعت وبمساندة دولا أخرى تسجيل تلك القضية في جدول أعمال الأمم المتحدة بوصفها قضية تصفية استعمار وحق تقرير مصير، ومما لاشك فيه أن الدبلوماسية السعودية قد نشطت بشكل فعال في أوساط المجموعة الدولية من دول عربية وإسلامية ومحبة للحرية قبل عرض هذه القضية أمام هيئة الأمم المتحدة وحصولها على هذا القبول الواسع.
- كان هذا الإنجاز الدبلوماسي الذي قامت به المملكة العربية السعودية على الصعيد الدولي قد أعطى الحركة الوطنية المغربية دفعًا وزخمًا جديدًا على عدة مستويات مما حولها من قضية محلية إلى قضية عالمية.
- أدت المساندة السعودية للقضية المغربية في الأمم المتحدة إلى توتر العلاقات بين المملكة العربية السعودية من جانب والدول الغربية الداعمة لفرنسا من جانب آخر خاصة الولايات المتحدة الأمريكية ممادفع السعودية إلى استغلال الجانب الاقتصادى الذي كان يصب في مصلحة المملكة العربية السعودية للضغط على تلك الدول لتغير موقفها المساند والداعم لفرنسا إلى مناصرة القضية المغربية مما انعكس بالإيجاب على قوة الموقف السعودي داخل أروقة الأمم المتحدة وهو ما انصب في النهاية لمصلحة القضية المغربية.
- ومن جانبها أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أن موقفهم المعادي للقضية المغربية والمؤيد لفرنسا ربما يضر بمصالحهم في الشرق الأوسط وخاصة في

المملكة العربية السعودية، ومن ثم بدأ هناك تحول في السياسة الأمريكية لمناصرة القضية المغربية.

–كان الموقف العربي الموحد في هيئة الأمم المتحدة مؤثرًا في مصلحة القضية المغربية، وهو ما أعطى أهمية بالغة للموقف السعودي ودعمه للقضية المغربية داخل أروقة الأمم المتحدة، حيث استغلت المملكة العربية السعودية ذلك الموقف في مزيد من الضغط على فرنسا لتنهي احتلالها للمغرب الأقصى.

وفي النهاية، يمكن القول، إن المملكة العربية السعودية، قد تمكنت من خلال شبكة من العلاقات والمصالح التي تربطها بالأطراف المختلفة من اكتساب مكانة مهمة تضعها في مصاف الدول المؤثرة في سياسات المنطقة، مع العلم أن العلاقات مع المغرب العربي لم تكن بقوة العلاقات مع المشرق العربي، وبالرغم من ذلك نجد أن المملكة العربية السعودية قد دعمت حركات الاستقلال في دول المغرب العربي سواء قبل تأسيس الجامعة العربية أو من خلال مجلس الجامعة العربية –بعد تأسيسها– أومن خلال هيئة الأمم المتحدة، وفي المحافل الدولية الأخرى، ومن جهة أخرى كان التفسير المنطقي لهذا الدعم هو الوقوف في وجه أي تسلل استعماري جديد للمنطقة العربية.

الهوامش

(*) يطلق على المملكة المغربية اسم المغرب الأقصى تميزًا لها عن تونس" المغرب الأدنى والجزائر "المغرب الأوسط"، كما يطلق عليها اسم مراكش نسبة إلى الكلمة الأمازيغية أمورن اكوش –تنطق بالأمازيغية أموراكش–وتعني بلاد الله حيث يستعمل الأمازيغ كلمة تامورت أو أمور التي تعني البلاد أو الأرض. كان اسم مراكش يطلق على المغرب قديما منذ أن كانت مدينة مراكش عاصمة للمرابطين إلى عهد الحماية الفرنسية في العصر الحديث، ولا تزال هذه التسمية متداولة إلى الآن في لغات كثيرة كالفارسية (مراكش) والإسبانية (مارويكوس) والإنجليزية (موروكو). انظر في ذلك: علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في بلاد المغرب العربي، الطبعة السادسة، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، عام ٢٠٠٣م، ص ص ٣، ٤١، ٩٧. كذلك انظر الموقع الإلكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki مراكش

(١) السلطان المولى سليمان: تولى الملك عام ١٢٠٦هـ، وقد اشتهر بعلمه وورعه وزهده وسلفيته له موقف منصف من الرسالة الوهابية التي وصلت إلى المغرب على عهده. توفى السلطان المولى سليمان عام ١٢٣٨هـ للمزيد انظر: عبد الله المرابط الترغي: مشاهد استقبال الملك عبد العزيز بن سعود لوفود الحج الرسمية في مكة المكرمة، النموذج مشاهد رحلات الحج المغربية، بحث مقدم إلى الندوة العالمية الكبرى بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، المجلد الثامن، العدد الثاني، جامعة أم القرى، سبتمبر عام ٢٠٠٥م، ص ١٧٦.

(٢) أبوبكر القادري: مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من عام ١٩٣٠–١٩٤٠م، ذكريات ومواقف وأحداث، الجزء الأول، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، عام ١٩٩٢م، الطبعة الأولى، ص ٢٤٨، وللمزيد من التفاصيل عن علاقة الحركة الوهابية بالمغرب: انظر: نفس المرجع السابق، ص ص ٢٤٢–٢٦٠.

(٣) سمر رحيم الخزاعي: العلاقات المغربية –السعودية ١٩٥٦–١٩٧٨ م، دراسة تاريخية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية، والدولية، مجلة علمية محكمة، العراق، العدد: ٤٥، عام ٢٠١٤م، ص ٢٤١.

(٤) ولد عبد العزيز بن سعود في مدينة الرياض، عام ١٨٨٠م، ويرجع نسبه إلى قبيلة عنزة، وهي من أكثر القبائل العربية تشعبًا وانتشارًا، له الدور الأكبر في تكوين المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢م، ثم تولى عرشها في الفترة من (١٩٣٢– ١٩٥٣م). للاطلاع على

تفاصيل هذه المرحلة انظر: سميه أمين ياسين، تكوين المملكة العربية السعودية (١٩١٨ – ١٩٣٢ م) رسالة ماجستير غير منشورة، كـلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، عام ١٩٨٨م، ص ص ٩–١٣، انظر أيضًا: وليم ارمسترونغ: بن سعود: سياسته، حروبه، مطامعه، تعريب مصطفى الحفناوي، الطبعة الأولى، المطبعة المصرية، القاهرة عام ١٩٣٤م، ص ص ٥١–٧٤، كذلك انظر: خيرالدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت، عام ١٩٧٧ م، ص ص ٥–٧.

(٥) عبد الكريم الخطابي (١٨٨٢ –١٩٦٢م) بطل ثورة الريف المغربي ضد الاحتلال الإسباني ثم الفرنسي للمغرب الأقصى، درس اللغة العربية، والعلوم الشرعية في جامعة القرويين في مدينة فاس، واشتغل بالقضاء الشرعي، تولى راية الجهاد ضد الاحتلال، وخاض معارك شرسة مع القوات المحتلة، وبعد انتهاء حركة المقاومة، قررت السلطات الفرنسية نفيه إلى جزيرة ريونيون على ساحل المحيط الهندي عام ١٩٢٦م، وظل الخطابي بمنفاه حتى عام ١٩٤٧م حين تقرر له السماح بالإقامة في فرنسا وعند وصول الباخرة التي تقله إلى بورسعيد التجأ إلى السلطات المصرية التي رحبت بالتنسيق مع الجامعة العربية بإقامته في القاهرة، حيث ساهم بنصيب وافر في توجيه لجنة بلاد المغرب العربي، وبقى هناك حتى وفاته عام ١٩٦٢م. انظر: صلاح العقاد: المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر، تونس، المغرب الأقصى، الطبعة السادسة، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، عام ١٩٩٣م، ص ص ٢٦٩–٢٧٠،مجموعة مؤلفين: موسوعة مشاهير العالم، مشاهير القادة العسكريين والسياسيين، الطبعة الأولى، دار الصداقة العربية، بيروت، عام ٢٠٠٢م، الجزء الثالث، ص ص ١١١–١١٢، مجموعة مؤلفين: موسوعة القرن الواحد والعشرين، تعريب بهيج ملاحويش، الجزء الرابع والعشرون، مطابع ديداكو أسبانيا، ب. ت، ص ص ٢٥٦–٢٥٧، رجاء بن عتيق بن حمود المعيلي: الدور السياسي للمملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية ١٩٥٤–١٩٧٩م، رسالة دكتوراه غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، عام ٢٠١٤م، ص ١١٩.

وللمزيد من التفاصيل عن التجاء الخطابي للقاهرة وردود الفعل العربية والدولية انظر: حسن محمد حسن البدوي: الأمير عبد الكريم الخطابي حياته وكفاحه ضد الاستعمار ١٩٤٧–١٩٦٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، قسم التاريخ، عام ٢٠٠٦م، ص ٨٢ وما بعدها.

(٦) جريدة أم القرى: عدد: ٦٢ في الأول من مارس عام ١٩٢٦ ص ١، لطيفة عبد العزيز السلوم: التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة ١٩٢٦-١٩٣٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم الدراسات العليا التاريخية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، والحضارية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، عام ١٩٨٨م، ص ٣١٨.

(٧) وفاء بنت عبد الله بن عبد العزيز السويد: العلاقات السعودية -الفرنسية في عهد الملك عبد العزيز بن سعود ١٩٢٥-١٩٥٣م، رسالة دكتوراه غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، عام ٢٠١٥م، ص ٥١٢.

(٨) محمد الخامس بن يوسف بن الحسن العلوي الحسيني ١٩١١-١٩٦١م، تولى حكم المغرب الأقصى عام ١٩٢٧م، وناصر الحركة الوطنية في بلاده، وتزعمها وطالب بالاستقلال وجلاء المحتل الفرنسي عن بلاده، دعا لعقد مؤتمر الدار البيضاء، الذي جمع زعماء المغرب في أثناء الحرب العالمية الثانية، وعرض مطالب بلاده في جرأة وإصرار، فلما وضعت الحرب أوزارها كان على رأس الحركة الوطنية، التي بلغت ذروتها عام ١٩٥١م فنفاه الفرنسيون إلى جزيرة مدغشقر، وبقى في المنفى إلى أن أعاده الفرنسيون إلى بلاده وحكمه عام ١٩٥٣م، نتيجة الثورة التي استمرت خلال فترة نفيه، وكان من أولى أهدافها الإفراج عنه. انضمت في عهده المغرب الأقصى إلى جامعة الدول العربية، توفي إثر عملية أجريت له في أنفه عام ١٩٦١م، للمزيد من التفاصيل انظر: عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: موسوعة أعلام المغرب، تحقيق محمد حجي، الجزء التاسع، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٦م، ص ٣٣٦٣، إبراهيم عبده: الموسوعة الذهبية، الموسوعة الحادية عشرة، سجل العرب، عام ١٩٩٨م، ص ص ١١٩٦-١١٩٧، رجاء بن عتيق بن حمود المعيلي: المرجع السابق، ص ١٢١.

(٩) علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في بلاد المغرب العربي، المرجع السابق، ص ٣٦٠، صلاح العقاد:المرجع السابق، ص ٣٧٥، دوجلاس اشفورد: التطورات السياسية في المملكة المغربية، ترجمة عائدة سليمان عارف وأحمد مصطفى أبو حاكمة، لبنان، عام ١٩٦٣م، ص ٩٠.

(١٠) سمر رحيم الخزاعي: المرجع السابق، ص ٢٤٢.

(١١) جميل محمود مراد: العلاقات السعودية -المغاربية انقطاع جغرافي، واتصال تاريخي سياسي، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول، تونس، عام ٢٠٠٤م، ص ١٧٧.

(١٢) نفسه: ص ١٨٠، أمل بنت فهمي سقاط: العلاقات السعودية –التونسية خلال الفترة ١٩٤٥–٢٠٠٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، العام الجامعي ٢٠١٤–٢٠١٥م، ص٨٠.

(١٣) جميل محمود مراد: المرجع السابق، ص ١٨٠، أمل بنت فهمي سقاط: المرجع السابق، ص٨٠.

(14) F.O.371/35161 April. 22 / 1943.

(15) F.O.371/35162 May. 24/ 1943.

(١٦) سعود بن عبد العزيز من مواليد مدينة الرياض نشأ وتعلم فيها، قاد العديد من الحملات في حروب توحيد المملكة، وفي الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٣٢م بويع بولاية العهد، وفي التاسع من نوفمبر عام ١٩٥٣م بويع ملكًا شرعيًا على البلاد خلفا لوالده الملك عبد العزيز بن سعود، استمر حكم سعود بن عبد العزيز حتى عام ١٩٦٥م؛ ونظرًا لظروفه الصحية تسلم مقاليد الحكم أخيه الملك فيصل بن عبد العزيز، توفي سعود عام ١٩٦٩م. انظر: لطيفة عبد العزيز السلوم: المرجع السابق، ص ٤٥، انظر أيضًا: إبراهيم جمعة: الأطلس التاريخي للدولة السعودية، الطبعة الأولى، دارة الملك عبد العزيز بن سعود، الرياض، عام ١٩٧٩م، ص ص ١٩٤–١٩٨.

(١٧) جريدة البلاد السعودية: عدد: ١٦٩٤ في ١٢ نوفمبر عام ١٩٥٤م.

(١٨) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز بن سعود، الجزء الثاني، بيروت، دار العلم للملايين، عام ١٩٨٥، ص ص ٦٨٧–٧٠٢.

(19) F.O.371/35162 May. 26/ 1943.

تقرير عن زيارة باتريك هرلي مبعوث الرئيس الأمريكي روزفلت إلى الرياض مؤرخة في الفترة من ٢٤–٢٦ مايو عام ١٩٤٣م.

(٢٠) الأمير فيصل بن عبد العزيز ولد عام ١٩٠٦م بمدينة الرياض، حيث نشأ وترعرع فيها، أظهر منذ طفولته ذكاء ونباهة ملحوظين، تولى مناصب مهمة في بلاده إذ أصبح نائبًا عامًا لوالدهِ في الحجاز عام ١٩٢١م، ثم تولى وزارة الخارجية عام ١٩٣٠ م، ثم وليًا للعهد طيلة مدة حكم الملك سعود (١٩٥٣ –١٩٦٥م)، وفي ذات العام تولى العرش السعودي واستمر في ذلك حتى وفاته في ٢٥مارس عام ١٩٧٥ م. انظر: لطيفة عبد العزيز السلوم: المرجع السابق، ص ٤٢.

(٢١) الأمير خالد بن عبد العزيز: ولد في ١٣ فبراير عام ١٩١٣م، صار الملك الرابع للمملكة العربية السعودية في ٢٦ مارس عام ١٩٧٥م حتى ١٣ يونيو عام ١٩٨٢م، وهو الأبن الخامس من أبناء الملك عبد العزيز بن سعود من الأميرة الجوهرة بنت مساعد بن جلوي بن تركي آل سعود، والتي تعتبر أولى زوجات الملك عبد العزيز آل سعود. انظر الموقع الإلكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/

(22) (F.O.371/35164 Nov. 2/ 1943.

(٢٣) جلال يحيي: المغرب الكبير، الفترة المعاصرة، وحركات التحرير والاستقلال، الجزء الرابع، بيروت، دار النهضة، عام ١٩٨١م، ص ص ٢٣٥-٢٥٤، ص ص ٣٩١-٣٩٢.

(٢٤) فهد بن عتيق بن علي المالكي: العلاقات السعودية -الجزائرية ١٩٦٢-٢٠٠٥م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، المملكة العربية السعودية، عام ٢٠١٠، ص ٣٤.

(٢٥) نفسه: ص ٣٧، روم لاندو: تاريخ المغرب في القرن العشرين، ترجمة نقولا زيادة، الطبعة الأولى، بيروت، دار الثقافة، عام ١٩٦٣م، ص ص ٤٧٥-٤٨٠.

(26) Foreign Relations of the United States, 1952-1954 volume 1X the Near and middle East United States Government Printing Office Washington, 1986.p.p.2459-2460.

(٢٧) حافظ وهبة: من مؤرخي الدولة السعودية، مصري الأصل، ولد في القاهرة عام ١٨٨٩ م، تعلم القراءة والكتابة في الكتاب، حفظ القرآن الكريم، والتحق بالأزهر، ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي، ثم سافر إلى الأستانة والتحق بصحيفة الهلال العثمانية، ورحل إلى الهند، ولكنه لم يدم طويلًا، حيث اتجه منها إلى الكويت عام ١٩١٥ م، قام بتدريس اللغة العربية والتاريخ والفقه بالمدرسة المباركية، والتقى بالملك عبد العزيز في الكويت عام ١٩١٦ م، وفي عام ١٩٢٣ م اتصل بالملك عبد العزيز والتحق بالسلك الدبلوماسي السعودي، فكان وزير مفوض، فسفير في لندن. توفي في روما عام ١٩٦٧ م. انظر: حافظ وهبة: خمسون عامًا في جزيرة العرب، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، عام ٢٠١٠م، ص ص ١، ٥، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، كذلك انظر: خير الدين الزركلي: قاموس الأعلام، تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، عشرة أجزاء، الجزء الثاني، دار العلم، الطبعة السابعة عشرة، بيروت، عام ٢٠٠٧م، ص ١٦٠، أيضًا انظر: شيخة بنت صالح بن محمد شعيب: نيابة الأمير فيصل العامة في الحجاز، في عهد الملك عبد العزيز، (١٩٢٦ - ١٩٥٣م)، دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أجيزت بقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، عام ٢٠١١م، ص ٥٩.

(28) Foreign Relations of the United States, 1955-1957 volume X111 Near East: Jordan-Yemen, Saudi Arabia, United States Government Printing Office Washington 1988.p.p.325-326.

(٢٩) دول الكتلة الأفرو – آسيوية سبق التعريف بها في بحثنا المعنون " الموقف السوري من الثورة الجزائرية " والمنشور بمجلة وقائع تاريخية –جامعة القاهرة.

(٣٠) عبد الحميد زوزو: تاريخ الاستعمار والتحرر في أفريقيا وآسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، عام ٢٠٠٩م، ص ص ١٥-١٦.

(٣١) عيسى ليتيم: الكتلة الأفرو-آسيوية وقضايا التحرير، القضية الجزائرية نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر –باتنة –الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية –وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-العام الدراسي ٢٠٠٥ –٢٠٠٦م ص ١٥.

(٣٢) محمود حلمي مصطفى وآخرون: العالم الثالث ومؤتمرات السلام، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة،عام ١٩٦٩م، ص ٨٩.

(٣٣) مختار مرزاق: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية ١٩٦١-١٩٨٣م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، عام ١٩٨٣م، ص ٢٦. كانت الدول المشاركة في هذا المؤتمر إضافة إلى المملكة العربية السعودية هي: مصر وأفغانستان واستراليا وبورما وسيلان وأثيوبيا والهند وإيران والعراق ولبنان وباكستان والفلبين وسوريا واليمن.

(٣٤) هايل عبد المولى طشطوش: مقدمة في العلاقات الدولية عام ٢٠١٠، د. ط.، ص ٢٢٨.

(٣٥) عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص ١٦.

(٣٦) عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة ١٩٣٠-١٩٦٢م د. ط.، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،عام ٢٠١٠، ص ١٠٧.

(٣٧) أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من ١٩٥٤-١٩٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العام الجامعي ٢٠٠١-٢٠٠٢م، ص ص ٥٤-٥٥.

(٣٨) الرشيد ادريس: الطريق إلى الجمهورية، مذكرات الرشيد ادريس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، عام ٢٠٠١م، ص ص ٣٨٥-٣٨٦.

(٣٩) جلال يحيي: العالم العربي الحديث والمعاصر، د. ط.، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، عام ١٩٩٨ م، الجزء الثالث، ص ٢١٥٢.

(٤٠) عفاف كلاش: الحركة الوطنية في المغرب الأقصى ١٩١٢-١٩٥٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العام الجامعي ٢٠١٢/ ٢٠١٣م، ص ٥٢.

(٤١) جامعة الدول العربية: محاضر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام، المطبعة الأميرية القاهرة، عام ١٩٤٦م، ص ص ٥٩-٦٠.

(٤٢) أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية، المجلد الثاني، عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ١٣١٩-١٣٧٣هـ، توزيع دار الكاتب العربي، مطبعة كرم، بيروت، (د. ت.)، ص ٤٢٠.

(٤٣) تأسست هذه الجبهة عام ١٩٤٤م، واتخذت من القاهرة مقرا لها، وكانت تهدف إلى تحرير بلاد المغرب العربي بالطرق المشروعة لتحقيق استقلال دول الشمال الأفريقي في تونس والجزائر والمغرب الأقصى، ونيل حريتها واستقلالها، وكان يترأسها السيخ محمد الخضر حسين، وأمينها الفضيل الورتلاني. انظر: الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، الجزائر، دار الهدى، عام ٢٠٠٩م، ص ص ٢٧٢-٢٧٧، عبد الرحمن عزي: ثورة التحرير الجزائرية في جريدة البلاد السعودية، المجلة العربية للأعلام والاتصال، تصدر عن الجمعية السعودية للأعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، السنة الرابعة، العدد: الرابع، مايو، عام ٢٠٠٩م، ص ٣٠.

(٤٤) عبد الرحمن عزي: المرجع السابق، ص ١٥.

(٤٥) أحمد فارس عبد المنعم: جامعة الدول العربية، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، عام ١٩٨٦م، ص ٦٥، رجاء بن عتيق بن حمود المعيلي: المرجع السابق، ص ١٢٠.

(٤٦) حسن محمد حسن البدوي: المرجع السابق، ص ٨٧.

(٤٧) حميد حسين علي حسن البالاني: دور المملكة العربية السعودية السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٦٤-١٩٧٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الأنبار، العراق، عام ٢٠٠٨م، ص ٤٥.

(٤٨) هارون هاشم رشيد: جامعة الدول العربية، دار سراس للنشر، تونس،عام ١٩٨٠م، ص١٠٥.

(٤٩) محمد بن عبود وجاك كابي " مؤتمر المغرب العربي عام ١٩٤٧م، وبداية نشاط مكتب المغرب العربي في القاهرة، المجلة التاريخية المغربية، (العدد٢٥، يونيو عام ١٩٨٢م)، ص ص ١١-١٣.

(٥٠) رسالة من وزارة الخارجية السعودية للأمانة العامة للجامعة العربية برقم ١٤٥/١/٩/٢ بتاريخ ١٩٥٣/١٠/١٥م، مضابط جلسات دورتي الاجتماعين التاسع عشر والعشرين لمجلس الجامعة العربية (٢٣ أكتوبر عام ١٩٥٣م –٢٠ مارس عام ١٩٥٤م)، ص ٢٦٨.

(٥١) محمد بن عرفة: هو عم السلطان محمد الخامس، وكان كبير السن ضعيف الشخصية، ولم يكن متعلما، ولم يمتلك تجربه سياسية، أو إدارية، لهذا اختاره الفرنسيون؛ لتحقيق مخططاتهم الاستعمارية. انظر: روم لاندو: محمد الخامس، منذ اعتلائه عرش المغرب إلى يوم وفاته، ترجمة ليلى أبوزيد، بيروت، دار الآفاق الجديدة، عام ١٩٧٩م، ص ص ٩٧–٩٨، مؤيد محمود المشهداني: تطورات الأزمة الثانية في المغرب، المجلد: رقم (٧)، العدد: ٢٥ في أبريل عام ٢٠١١م، كلية التربية، جامعة تكريت، العراق، ص١١٢.

(٥٢) نفسه: ص ص ١١٣–١١٤.

(٥٣) علال الفاسي: ولد عام ١٩١٠م بمدينة فاس، تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه والتحق بجامع القرويين عام ١٩٢٧ م، وخلال هذه السنوات تلقى تعليمًا إسلاميًا، حيث أصبح ينشر دعايته لصالح الأمير عبد الكريم الخطابي عن طريق الأشعار والقصائد، ونشر أول مقالاته في جريدة الشهاب الجزائرية، التي أسسها عبد الحميد بن باديس، انتقل إلى إسبانيا حيث التقى بالأمير شكيب أرسلان الذي كان يدعو إلى الوحدة الإسلامية، ثم عاد للمغرب عام ١٩٣٤م، وشارك في تأسيس لجنة العمل المراكشية، وتم توقيفه بسبب نشاطه المعادي لفرنسا، وفي عام ١٩٤٦م عين على رأس حزب الاستقلال المغربي، التحق بالقاهرة إلى جانب الجزائريين والتونسيين داخل إطار جبهة الدفاع عن شمال أفريقيا، وبعد الاستقلال عين, وزيرا للشؤون الإسلامية، وبعدها استقال إلى أن توفي في عام١٩٧٤م. للمزيد من المعلومات انظر :حميدة دريدي: الجزائر والتضامن المغاربي ١٩٢٦–١٩٦٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العام الجامعي ٢٠١٢–٢٠١٣م، ص ٤٩.

(٥٤) مؤيد محمود المشهداني: المرجع السابق، ص ص ١١٤–١١٥.

(٥٥) علال الفاسي: نداء القاهرة، المطبعة الاقتصادية، الطبعة الأولى، الرباط، عام ١٩٥٩م، ص ص ٣–٤، وللمزيد من التفاصيل عن الرسالة التي وجهها علال الفاسي إلى المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي، انظر: نداء القاهرة: المرجع السابق، ص ٣ وما بعدها، كذلك: عبد الحميد المرنيسي: الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى، عام ١٩٧٨، ص ١٣٧ وما بعدها.

(٥٦) أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص ٦٥، هارون هاشم رشيد: المرجع السابق، ص ١٠٦، رجاء بن عتيق بن حمود المعيلي: المرجع السابق، ص ١٢١.

(٥٧) عبد الكريم غلاب: تاريخ الحركة الوطنية في المغرب من نهاية الحرب الريفية إلى إعلان الاستقلال، الدار البيضاء، الشركة المغربية للطبع والنشر، عام ١٩٧٦م، ص ٥٨٥.

(٥٨) أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص ٦٦، هارون هاشم رشيد: المرجع السابق، ص١٠٦.

(٥٩) ج.د.ع. الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية، في دورة انعقاده الرابع والعشرين (ق ١٠٣٦/د٢٤/ج٣) في١٤/١٠/١٩٥٥م، ص ١٥.

(٦٠) إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، عام ٢٠٠٠م، ص ٤٤٦، أحمد شلبي: موسوعة العالم الإسلامي، الجزء الرابع، الطبعة السابعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، عام ١٩٨٤م، ص ١٨٦.

(٦١) ج.د.ع. الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده الخامس والعشرين (ق ١١٠٩/د٢٥/ج٢) في٨/٤/١٩٥٦، ص ٣٧.

(٦٢) خيري حماد: قضايانا في الأمم المتحدة، منشورات المكتب التجاري، بيروت، عام ١٩٦٢م، ص ص ١٨-١٩.

(٦٣) سجلات السفارة السعودية بلندن برقية رقم (١١٣)، سان فرانسيسكو في ٦ يونيو عام ١٩٤٥م نقلا عن: دلال بنت مخلد الحربي: رحلة الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومشاركته في الاحتفال بتوقيع ميثاق هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م، بحوث ومقالات، إصدارات مجلة الدارة، المملكة العربية السعودية، المجلد رقم ٣٤، العدد: الثاني، عام ٢٠٠٨م، ص ١٣٧.

(٦٤) سجلات السفارة السعودية بلندن برقية رقم ١٠٦، سان فرانسيسكو، في ٢٩ مايو عام ١٩٤٥م، نقلا عن: دلال بنت مخلد الحربي: المرجع السابق، ص ١٣٧.

(٦٥) شوقي عطاالله الجمل: الدور الأفريقي لثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، مصر النهضة، العدد: (٥٠)، ص ص ٥٨-٥٩، رحاب محمد مصطفى أمين: حزب الاستقلال المغربي، دراسة في توجهاته الفكرية ودوره الوطني ١٩٤٤-١٩٥٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، قسم التاريخ عام ٢٠١٣م، ص ١٠٧.

(66) Abdel Wahed Aziz: Arab politics in the United Nations. 1977.P. 79.

(٦٧) علال الفاسي: نداء القاهرة، المرجع السابق، ص ٢٩، رسالة من علال الفاسي إلى فيصل بن عبد العزيز بتاريخ ١٧ يونيو عام ١٩٥٢م.

(٦٨) مجلة رسالة المغرب: قضية المغرب في هيئة الأمم المتحدة، بدون تاريخ، ص ٤٥.

(69) Abdel Wahed Aziz :OP.CIT.P.80.

(70) Ibid:P.P.80-81.

(٧١) مجلة رسالة المغرب: المرجع السابق، ص ٤٧.

(72) Rom landau: Morocco International Conciliation, Carnegie Endowment for International Peace, New York, September 1972, p.315.

(73) 1) Abdel Wahed Aziz :OP.CIT.P.82.

الدول الثلاثة عشرة هي إلى جانب المملكة العربية السعودية، أفغانستان، وبورما، ومصر والهند، وإندونيسيا، وإيران، والعراق، ولبنان، وباكستان، والفلبين، وسوريا، واليمن.

(٧٤) روم لاندو: أزمة المغرب الأقصى، الجزء الثاني، ترجمة محمد اسماعيل علي وحسين الحوت، مراجعة عبد العزيز الأهواني، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، عام ١٩٦١م، بدون طبعة، ص١٧١.

(75) Rom landau :OP.CIT.P.317.

(٧٦) مجلة رسالة المغرب: المرجع السابق، ص ٤٥.

(٧٧) لطيفة الكندوز: العلاقات السعودية –المغربية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز، بحوث ودراسات، الرياض، دارة الملك عبد العزيز عام ١٤٣٠هـ، الجزء الثالث، ص ص ٣٧٧–٣٧٨، رجاء بن عتيق بن حمود المعيلي: المرجع السابق، ص ٥١٨، مجلة رسالة المغرب: المرجع السابق، ص ص ٤٧–٤٨.

(78) Abdel Wahed Aziz :OP.CIT.PP.82-83.

(79) Rom landau :OP.CIT.P.P.318-319.

(٨٠) سمر رحيم الخزاعي: المرجع السابق، ص ٢٤٢.

المصـادر والمراجـع

أولًا–الوثائق الأجنبية غير المنشورة:

– وثائق وزارة الخارجية البريطانية Foreign Office وهي مطبوعات مودعة بدار الوثائق العامة public record officeوقد استعنا بمجموعة F.o.371 والمبينة حسب الأرقام والأعوام التالية:

1)F.O.371/35161 April 22/ 1943.
2) F.O.371/35162 May. 24/ 1943.
3)F.O.371/35162 May. 26 / 1943.
4) F.O.371/35164 Nov. 2/ 1943.

ثانيًا– الوثائق المنشورة:

أ– الوثائق العربية المنشورة: –

١) جامعة الدول العربية: محاضر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام، المطبعة الأميرية القاهرة، عام ١٩٤٦م.

٢) رسالة من وزارة الخارجية السعودية للأمانة العامة للجامعة العربية برقم ١٤٥/١/٩/٢ بتاريخ ١٩٥٣/١٠/١٥م، مضابط جلسات دورتي الاجتماعين التاسع عشر والعشرين لمجلس الجامعة العربية (٢٣ أكتوبر عام ١٩٥٣م –٢٠ مارس عام ١٩٥٤م).

٣) ج.د.ع. الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية، في دورة انعقاده الرابع والعشرين (ق ١٠٣٦/د٢٤/ج٣) في١٤/١٠/١٩٥٥م.

٤) ج.د.ع. الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده الخامس والعشرين (ق ١١٠٩/د٢٥/ج٢) في ١٩٥٦/٤/٨ .

ب–الوثائق الأمريكية المنشورة:

1) Foreign Relations of the United States, 1952-1954 volume 1X the Near and middle East United States Government Printing Office Washington, 1986.
2) Foreign Relations of the United States, 1955-1957 volume X111 Near East: Jordan-Yemen, Saudi Arabia, United States Government Printing Office Washington 1988.

ثالثًا- الدوريات:

١) جريدة أم القرى: عدد: ٦٢ في الأول من مارس، عام ١٩٢٦ .
٢) جريدة البلاد السعودية: عدد: ١٦٩٤ في ١٢ نوفمبر ، عام ١٩٥٤م.
٣) مجلة رسالة المغرب: قضية المغرب في هيئة الأمم المتحدة، بدون تاريخ.

رابعًا- المراجع العربية والمعربة:

١) إبراهيم جمعة: الأطلس التاريخي للدولة السعودية، الطبعة الأولى، دارة الملك عبد العزيز بن سعود، الرياض، عام ١٩٧٩م.
٢) إبراهيم عبده: الموسوعة الذهبية، الموسوعة الحادية عشرة، سجل العرب، عام ١٩٩٨م.
٣) أبوبكر القادري: مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من ١٩٣٠-١٩٤٠م، ذكريات ومواقف وأحداث، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، عام ١٩٩٢م.
٤) أحمد شلبي: موسوعة العالم الإسلامي، الجزء الرابع، الطبعة السابعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، عام ١٩٨٤م.
٥) أحمد فارس عبد المنعم: جامعة الدول العربية، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، عام ١٩٨٦م.
٦) أحمد يوسف السباعي: ثورة ٢٣ يوليو وقضية الاستعمار في أفريقيا، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، يوليو عام ١٩٧٨م.
٧) إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، عام ٢٠٠٠م.
٨) أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية، المجلد الثاني، عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ١٣١٩-١٣٧٣هـ، توزيع دار الكاتب العربي، مطبعة كرم، بيروت، (د. ت.).
٩) الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، الجزائر، دار الهدى، عام ٢٠٠٩م .
١٠) الرشيد ادريس: الطريق إلى الجمهورية، مذكرات الرشيد ادريس د. ط. بيروت، دار الغرب الإسلامي، عام ٢٠٠١م.
١١) جلال يحيي: المغرب الكبير، الفترة المعاصرة، وحركات التحرير والاستقلال، د. ط.، الجزء الرابع، بيروت، دار النهضة، عام ١٩٨١م.

١٢) جلال يحيى: العالم العربي الحديث والمعاصر د. ط.، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، الجزء الثالث، عام ١٩٩٨ م.
١٣) حافظ وهبة: خمسون عامًا في جزيرة العرب، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، عام ٢٠١٠م.
١٤) خيرالدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، عام ١٩٧٧ م.
١٥) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز بن سعود، الجزء الثاني، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، عام ١٩٨٥.
١٦) خير الدين الزركلي: قاموس الاعلام، تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، عشرة أجزاء، الجزء الثاني، دار العلم، الطبعة السابعة عشرة، بيروت، لبنان، عام ٢٠٠٧م.
١٧) خيري حماد: قضايانا في الأمم المتحدة، منشورات المكتب التجاري، بيروت ، لبنان، عام ١٩٦٢م.
١٨) دوجلاس اشفورد: التطورات السياسية في المملكة المغربية، ترجمة عائدة سليمان عارف وأحمد مصطفى أبو حاكمة، لبنان، عام ١٩٦٣م.
١٩) روم لاندو: أزمة المغرب الأقصى، الجزء الثاني، ترجمة محمد اسماعيل علي وحسين الحوت، مراجعة عبد العزيز الأهواني، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، عام ١٩٦١م.
٢٠) روم لاندو: تاريخ المغرب في القرن العشرين، ترجمة نقولا زيادة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الثقافة، عام ١٩٦٣م.
٢١) روم لاندو: محمد الخامس، منذ اعتلائه عرش المغرب إلى يوم وفاته، ترجمة ليلى أبوزيد، بيروت ، دار الآفاق الجديدة، عام ١٩٧٩م.
٢٢) شوقي عطاالله الجمل: الدور الأفريقي لثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، مصر النهضة، العدد: (٥٠).
٢٣) صلاح العقاد: المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر تونس، المغرب الأقصى، الطبعة السادسة، ، مكتبة الأنجلو المصرية، عام ١٩٩٣م.
٢٤) عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة ١٩٣٠-١٩٦٢م د. ط.، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، عام ٢٠١٠.

٢٥) عبد الحميد المرنيسي: الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى، عام ١٩٧٨.
٢٦) عبد الحميد زوزو: تاريخ الاستعمار والتحرر في أفريقيا وآسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، عام ٢٠٠٩م.
٢٧) عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: موسوعة أعلام المغرب، تحقيق محمد حججي، الجزء التاسع، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٦م.
٢٨) عبد الكريم غلاب: تاريخ الحركة الوطنية في المغرب من نهاية الحرب الريفية إلى إعلان الاستقلال، الدار البيضاء، الشركة المغربية للطبع والنشر، عام ١٩٧٦م.
٢٩) علال الفاسي: نداء القاهرة، المطبعة الاقتصادية، الطبعة الأولى، الرباط، عام ١٩٥٩م.
٣٠) علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في بلاد المغرب العربي، الطبعة السادسة، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، عام ٢٠٠٣م.
٣١) مجموعة مؤلفين: موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين والسياسيين، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، دار الصداقة العربية، بيروت، عام ٢٠٠٢م.
٣٢) مجموعة مؤلفين: موسوعة القرن الواحد والعشرين، تعريب بهيج ملاحويش، الجزء الرابع والعشرون، مطابع ديداكو أسبانيا، د. ت.
٣٣) محمود حلمي مصطفى وآخرون: العالم الثالث ومؤتمرات السلام، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة ،عام ١٩٦٩م.
٣٤) مختار مرزاق: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية ١٩٦١-١٩٨٣م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، عام ١٩٨٣م.
٣٥) مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، الجزء الثاني، معالم -وثائق-موضوعات - زعماء، دار رواد النهضة، بيروت، لبنان، مايو عام ١٩٩٤م .
٣٦) مؤيد محمود المشهداني: تطورات الأزمة الثانية في المغرب، المجلد رقم (٧)، العدد: ٢٥ ، كلية التربية، جامعة تكريت، أبريل عام ٢٠١١م.
٣٧) هارون هاشم رشيد: جامعة الدول العربية، دار سراس، للنشر، تونس عام ١٩٨٠م.
٣٨) هايل عبد المولى طشطوش: مقدمة في العلاقات الدولية ، د. ط.، عام ٢٠١٠ م.
٣٩) وليم ارمسترونغ: بن سعود: سياسته، حروبه، مطامعه، تعريب مصطفى الحفناوي، الطبعة الأولى، المطبعة المصرية، القاهرة، عام ١٩٣٤م.

خامسًا- الأبحاث المنشورة:

١) جميل محمود مراد: العلاقات السعودية -المغاربية انقطاع جغرافي، واتصال تاريخي سياسي، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول، تونس، عام ٢٠٠٤م.
٢) دلال بنت مخلد الحربي: رحلة الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومشاركته في الاحتفال بتوقيع ميثاق هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م، بحوث ومقالات، إصدارات مجلة الدارة، المملكة العربية السعودية، المجلد ٣٤، العدد: الثاني عام ٢٠٠٨م.
٣) سمر رحيم الخزاعي: العلاقات المغربية -السعودية ١٩٥٦-١٩٧٨ م، دراسة تاريخية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية، والدولية، العراق، مجلة علمية محكمة، العدد: ٤٥، عام ٢٠١٤م.
٤) عبد الله المرابط الترغي: مشاهد استقبال الملك عبد العزيز بن سعود لوفود الحج الرسمية في مكة المكرمة، النموذج مشاهد رحلات الحج المغربية، بحث مقدم إلى الندوة العالمية الكبرى بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، المجلد الثامن، العدد الثاني، جامعة أم القرى، سبتمبر عام ٢٠٠٥م.
٥) عبد الرحمن عزي: ثورة التحرير الجزائرية في جريدة البلاد السعودية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، تصدر عن الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، السنة الرابعة، العدد: الرابع، مايو ٢٠٠٩م.
٦) لطيفة الكندوز: العلاقات السعودية -المغربية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز، بحوث ودراسات، الجزء الثالث، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، عام ١٤٣٠هـ.
٧) محمد بن عبود وجاك كابي: مؤتمر المغرب العربي عام ١٩٤٧م، وبداية نشاط مكتب المغرب العربي في القاهرة، المجلة التاريخية المغربية (العدد٢٥ ، يونيو عام ١٩٨٢م).

سادسًا- الرسائل الجامعية:

أ- رسائل الماجستير:

١) أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من ١٩٥٤-١٩٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العام الجامعي ٢٠٠١-٢٠٠٢م.
٢) أمل بنت فهمي سقاط: العلاقات السعودية -التونسية خلال الفترة ١٩٤٥-٢٠٠٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بجامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات

الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، العام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥م.

٣) حسن محمد حسن البدوي: الأمير عبد الكريم الخطابي حياته وكفاحه ضد الاستعمار ١٩٤٧-١٩٦٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، قسم التاريخ، عام ٢٠٠٦م،

٤) حميد حسين علي حسن البالاني: دور المملكة العربية السعودية السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٦٤-١٩٧٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الأنبار، العراق، عام ٢٠٠٨م.

٥) حميدة دريدي: الجزائر والتضامن المغاربي ١٩٢٦-١٩٦٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العام الجامعي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

٦) رحاب محمد مصطفى أمين: حزب الاستقلال المغربي، دراسة في توجهاته الفكرية ودوره الوطني ١٩٤٤-١٩٥٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، قسم التاريخ، عام ٢٠١٣م.

٧) سميه أمين ياسين، تكوين المملكة العربية السعودية (١٩١٨-١٩٣٢) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، عام ١٩٨٨م.

٨) عفاف كلاش: الحركة الوطنية في المغرب الأقصى ١٩١٢-١٩٥٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قسم العلوم الإنسانية، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العام الجامعي ٢٠١٢/ ٢٠١٣م.

٩) عيسى ليتيم: الكتلة الأفرو-أسيوية وقضايا التحرير، القضية الجزائرية نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر -باتنة -الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية -وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-العام الجامعي ٢٠٠٥ -٢٠٠٦م.

١٠) لطيفة عبد العزيز السلوم: التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة ١٩٢٦-١٩٣٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بجامعة أم القرى،

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية، والحضارية، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، عام ١٩٨٨م.

ب-رسائل الدكتوراه:

١) رجاء بن عتيق بن حمود المعيلي: الدور السياسي للمملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية ١٩٥٤-١٩٧٩م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، عام ٢٠١٤م.

٢) شيخة بنت صالح بن محمد شعيب: نيابة الأمير فيصل العامة في الحجاز، في عهد الملك عبد العزيز، (١٩٢٦-١٩٥٣م)، دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أجيزت بقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، عام ٢٠١١م.

٣) فهد بن عتيق بن علي المالكي: العلاقات السعودية -الجزائرية ١٩٦٢-٢٠٠٥م، رسالة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، عام ٢٠١٠ م.

٤) وفاء بنت عبد الله بن عبد العزيز السويد: العلاقات السعودية -الفرنسية في عهد الملك عبد العزيز بن سعود ١٩٢٥-١٩٥٣م، رسالة دكتوراه غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، عام ٢٠١٥م.

سابعًا- المراجع الأجنبية:

1) Abdel Wahed Aziz: Arab politics in the united nation. 1977.
2) Rom landau: Morocco International Conciliation, Carnegie Endowment for International Peace, New York, September 1972.

ثامنًا- المواقع الالكترونية:

1) https://ar.wikipedia.org/wiki